

الحرس الوطني في ذكرى البيعة

صفحات مضيئة سطرها خ



بدايات الحرس

الحرس الوطني تشكل في البداية من أبناء وأحفاد أولئك الرجال الذين شاركوا بأرواحهم وأموالهم وسلاحهم مع الملك عبد العزيز طيب الله ثراه الذي رفع لواء التوحيد ووضع الأسس لبناء المملكة العربية السعودية الحديثة منذ أن بدأت انطلاقته عام ١٣١٩هـ وحتى إعلان تكامل هذا الكيان تحت اسم المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ.

ثم شهد الحرس الوطني نهضة وتطور كبير شمل الإنسان والكيان هذا التطور الذي يمثل صفحات مضيئة كتب سطورها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث رعى حفظه الله تطوره وله الفضل بعد الله في تحديثه والوصول به إلى مصاف القوات العسكرية الحديثة ليصبح إحدى ركائز الأمن والاستقرار والرخاء في وطننا الغالي. حيث شكل تولى الملك عبد الله بن عبد العزيز بحفظه الله رئاسة الحرس الوطني عام ١٣٨٢هـ الانطلاقة الحقيقية لهذا الصرح العملاق وتحوله من مجرد وحدات تقليدية إلى قوات عسكرية محترفة وحديثة.

وبقيادته حفظه الله انطلق الحرس الوطني نحو التطور في خطوات تختصر الزمان وليصبح في سنوات قليلة مؤسسة

تمثل ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - مناسبة غالية نذكرنا بمنجزاته وجهوده - أيده الله - في نهضة الوطن وتنميته حتى قبل أن يتسنم سدة الحكم . ومن هذه المنجزات التي يقف التاريخ شاهدا عليها جهود خادم الحرمين الشريفين في انطلاقة الحرس الوطني وتطويره حتى أصبح أحد ركائز الأمن والدفاع عن الوطن ومكتسباته مع فروع القوات المسلحة

لقد ارتبط الحرس الوطني بالملك عبد الله وارتبط به منذ أن كان تشكيلات عسكرية تقليدية إلى أن تحول إلى وزارة الحرس الوطني تسهم في حماية أمن الوطن و الدفاع عن مقدساته والمشاركة في مسيرة التنمية المباركة فيه.

إدم الحرمين الشريفين



عبدالله بن عبدالعزيز، نائباً لرئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية بمرتبة وزير، وقضى الأمر الملكي الثاني بإنهاء خدمات سموه العسكرية.

وبتاريخ ١١/١٢/١٤٣١هـ صدر الأمر الملكي بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني

وبتاريخ ١٧/٧/١٤٣٤هـ صدر الأمر الملكي بتحويل رئاسة الحرس الوطني إلى وزارة وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزيراً للحرس الوطني فروع الحرس الوطني

ويتوزع الحرس الوطني على مناطق ومدن المملكة على النحو التالي:

• الحرس الوطني في الرياض.

• الحرس الوطني بالقطاع الشرقي.

• الحرس الوطني في بالقطاع الغربي.

• هيئة الطيران بالحرس الوطني.

• الدفاع الجوي بالحرس الوطني.

ويضم الحرس الوطني العديد من الوحدات من مختلف التخصصات كالمشاة والمشاة الآلية والأمن الخاص والإشارة

عسكرية حضارية شاملة تسهم في مسيرة النهضة الكبرى للمملكة العربية السعودية.

فبعد أن وضع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز تصوره الشامل والنابع من قناعاته بمستقبل الحرس الوطني بوصفه مؤسسة حضارية متكاملة؛ جاءت الخطط الطموحة متوافقة مع تصور سموه، بأن أعيد تشكيل الحرس الوطني، ليصبح أكثر قدرة ومرونة على تحقيق تلك الطموحات. وفي عام ١٣٨٧ هـ صدر أمر ملكي كريم بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني، ليصبح السند القوي لسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في تحمل أعباء التطوير والتحديث، والدفع بالحرس الوطني في مسيرة العطاء.

وفي عام ١٣٩٤ هـ بدأت مرحلة جديدة، كانت نقلة أخرى للحرس الوطني، عندما بدأ برنامج تطويره؛ فمن خلاله أعيد تنظيم وحدات الحرس الوطني كافة. وقد بنيت خطة التطوير على مفهوم الأسلحة المشتركة، وبناء على هذا المفهوم، سُكّلت كتائب الأسلحة المشتركة التي كانت نواة لألوية المشاة الآلية والتي تتمتع بالعديد من الخصائص والقدرات القتالية العالية. كما تمّ تشكيل العديد من وحدات الأمن الخاصة، ووحدات الإسناد مثل الهندسة، والإمداد والتموين، والاتصالات، ووحدات الإسناد الطبي.

ومع تزايد مهام الحرس الوطني، واتساع تنظيمه، رأى صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني تعيين نائب مساعد لرئيس الحرس الوطني، فصدر أمر ملكي كريم في عام ١٣٩٥ هـ، بتعيين معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري نائباً مساعداً لرئيس الحرس الوطني.

واستجابة لتوسّع التنظيمات العسكرية وتطورها، استحدثت منصب نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، وذلك في عام ١٤٢١هـ، حيث تم تعيين صاحب السمو الملكي الفريق الأول الركن / متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز على ذلك المنصب.

ثم أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أمرين ملكيين، قضى الأول منهما بتعيين الفريق الأول الركن صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن



. صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ١٤٣١ هـ - ١٤٣٥ هـ
أما منصب وزير الحرس الوطني فغير مسبوق وقد انضد به صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود منذ عام ١٤٣١ هـ وحتى الآن.

مسيرة وانجاز الحرس الوطني خلال عام ١٤٣٤ هـ
ومما يؤكد الاهتمام المستمر من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بالحرس الوطني أن وزارة الحرس الوطني شهدت العام المنصرم (١٤٣٤ هـ)، العديد من المنجزات وعطاءات الخير والنماء، وكما سبق القول فقد جاء أمر خادم الحرمين الشريفين بتحويل رئاسة الحرس الوطني إلى وزارة وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزيراً للحرس الوطني، كحدث تاريخي يدعم مسيرة الحرس الوطني وليواصل سموه مسيرته في خدمة الحرس الوطني خدمة لدينه ومليكه ووطنه حيث تدرج صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله في العديد من المناصب خلال خدمته في الحرس الوطني وشارك في مسيرة التطوير لتحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين في أن يظل الحرس الوطني مؤسسة عسكرية وحضارية متميزة تسهم بكل نجاح في تعزيز مسيرة البناء والتنمية في وطننا الغالي.

كما قطف الحرس الوطني المزيد من ثمار مسيرة الخير والعطاء عندما شهد عام ١٤٣٤ هـ افتتاح المدينة الجامعية الجديدة لجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية

الحفاظ على أمن الحج وذلك لسنوات طويلة وحتى الآن وتقديم الخدمات الصحية بالمشاركة مع وزارة الصحة ، إلى جانب التوعية الدينية والمشاركة في حرب تحرير الكويت في عام ١٩٩١ م وقد تمكنت وحدات الحرس الوطني في المشاركة في تحرير الخضحي من القوات العراقية ومساندة القوات البرية الملكية السعودية إلى جانب ما أوكل إليها أثناء الحرب في مساندة وزارة الداخلية للمحافظة على الأمن الوطني بالإضافة إلى أن الحرس الوطني يقيم سنويا المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» ، والذي يهدف من خلاله المساهمة في الحراك الثقافي والفكري داخل المملكة وعلى المستوى العربي والإسلامي ، إلى جانب إظهار بعض الجوانب التاريخية والتراثية من تاريخ المملكة ؛ وذلك لغرض تعريف الأجيال الحالية.

رؤساء الحرس الوطني

- . سمو الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الفرحان آل سعود ١٣٧٤ هـ - ١٣٧٦ هـ
- . صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود بن عبد العزيز آل سعود ١٣٧٦ هـ - ١٣٧٩ هـ
- . صاحب السمو الملكي الأمير سعد بن سعود بن عبد العزيز آل سعود ١٣٧٩ هـ - ١٣٨٢ هـ
- . صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
- . خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لاحقاً، ١٣٨٢ هـ - ١٤٣١ هـ



العربية السعودية والمحافظة على الأمن والاستقرار الداخلي. وحماية مقدسات ومكتسبات الدولة. بالإضافة إلى العديد من المهام ومنها:

- حماية المنشآت الحيوية والإستراتيجية الهامة.
- المشاركة في حفظ أمن الحجاج والمعتمرين بالمشاعر المقدسة ومكة المكرمة والمدينة المنورة.
- مشاركة الدفاع المدني في حالة الطوارئ والحروب والكوارث الطبيعية والصناعية والإشعاعية والنووية للمحافظة على الأرواح والممتلكات.
- المشاركة في معالجة اختطاف الطائرات داخل المملكة العربية السعودية.
- توفير أمن المناسبات والاحتفالات الرسمية للدولة والحماية المدنية.
- تقديم الدعم الصحي في حالة الطوارئ والحروب والمحافظة على البيئة.
- المساهمة في دعم الوعي الديني والأمني والثقافي والتعليمي والصحي والإعلامي والمحافظة على التراث الوطني.
- المساهمة في الحد من انتشار المخدرات.
- المساهمة في الخطط العامة لتنمية الوطن والمواطن.
- التعاون مع الجهات الرسمية في نطاق ما تنص عليه الأوامر وما تقتضيه المصلحة العامة.

إنجازات على الطريق

لقد قدم الحرس الوطني العديد من الإنجازات لخدمة الوطن زمن ذلك: المشاركة في مساندة وزارة الداخلية في

والمدفعية والاستطلاع والشرطة العسكرية والإمداد والتموين والإطفاء وإدارة مكافحة المخدرات والدوريات الأمنية ومرافق للتدريب ككلية القيادة والأركان بالحرس الوطني وكلية الملك خالد العسكرية ومدارس الحرس الوطني العسكرية (مدرسة المشاة ومدرسة الأمن الداخلي والقوات الخاصة، ومدرسة اللغة الإنجليزية) ومدرسة سلاح الإشارة ومراكز التدريب (الرياض - الدمام - جدة).

اسكان الحرس الوطني

لقد أولى الحرس الوطني دعماً متميزاً لمشاريع الإسكان لمنسوبيه حيث يتم التوسع في بناء المدن السكنية العملاقة في مناطق المملكة المختلفة. وفي هذا الإطار نفذ الحرس الوطني عدداً من مشاريع التوسعة للمدن السكنية القائمة في كل من: الرياض وجدة والأحساء والدمام والطائف لتدعم استقرار منسوبي الحرس الوطني وتوفر لهم السكن اللائم وقد تم تزويد المدن السكنية بعشرات المباني المكتملة من مساجد، ومدارس ومستوصفات وملاعب وميادين للخدمات وأسواق مركزية ومراكز رياض للأطفال ومكتبات عامة وأندية ترفيهية واجتماعية ومحطات إطفاء ودورات مياه عامة ومبانٍ للضيافة ومحطات خدمة للسيارات لتساهم هذه المشروعات في استقرار ورفاهية منسوبي الحرس الوطني.

المهام والمسؤوليات

ووزارة الحرس الوطني هي الوزارة المسؤولة عن أحد القطاعات العسكرية في المملكة العربية السعودية وطبيعة عملها هو المساهمة فيالدفاع عن أراضي وحدود المملكة



الذي يقام على مساحة ٣٦٠٠٠ ألف متر مربع إضافة معمارية متميزة لمنظومة منشآت الحرس الوطني حيث يتكون المشروع من كتلتين معماريتين شامختين بثلاثة طوابق تفصلهما مساحة من الخضرة في وسطهما المسجد الرئيسي للمبنى ويعكس تصميم البهو فخامة البناء وانسيابيته والذي يؤكد المنهج الحديث والنظرة المستقبلية للحرس الوطن.

خدمات اجتماعية ورياضية

وفي إطار اهتمام وزارة الحرس الوطني بمنسوبيها أطلق صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني ، مشروع نادي ضباط الحرس الوطني بعد أن اطلع على التصاميم النهائية الخاصة بالمشروع ، الذي سيتم البدء في تنفيذه قريباً في مدينة الرياض و يأتي ضمن منظومة من الأندية الاجتماعية والرياضية لمنسوبي الحرس الوطني في كل من الرياض وجدة والدمام والمدينة المنورة وحائل والقصيم والاحساء والطائف. وتهدف هذه المشاريع إلى نشر وتنمية الأنشطة الاجتماعية والثقافية والترفيهية والرياضية وتوفير المناخ المناسب لتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء وعائلاتهم وذلك من خلال الأنشطة المختلفة والندوات والمحاضرات والحفلات الترفيهية وكذلك إعداد البرامج والأنشطة الترويحية وتهيئة الوسائل وتيسير السبل لشغل أوقات الفراغ فيما يعود على الأعضاء وعائلاتهم بالنفع والفائدة.

بالرياض والتي تعد أحد أبرز وأهم الصروح التعليمية الضخمة التي رعاها خادم الحرمين الشريفين ، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية بالرياض وفرعها في جدة والأحساء أول جامعة علمية متخصصة في العلوم الصحية تهيئ لطلابنا وطالباتنا إمكانية العطاء والإبداع دعماً لنهضة وتطور قطاعاتنا الصحية. وفي الوقت ذاته تواصل كلية الملك خالد العسكرية القيام باستمرار دورها في إمداد وحدات الحرس الوطني بالضباط المؤهلين من خريجي الثانوية العامة والجامعيين.

ولأن الحرس الوطني يولي التدريب اهتماماً كبيراً بالمهارات الفردية للفرد ضمن الفريق وانتهاء بالتمارين الميدانية وتمارين القيادة والسيطرة على مستوى الحرس الوطني ، فقد نفذ ضمن خطط التدريب السنوية تمرين (ولاء وفدا ٣) ويهدف التمرين إلى اختبار أنظمة الاتصال وإجراءات القيادة والسيطرة وتوحيد مفهوم العمل والتخطيط المشترك ، كما واصلت وحدات الحرس الوطني في نفس العام عقد وتخريج العديد من الدورات في مدارس الحرس الوطني العسكرية وألوية الحرس الوطني ومدرسة سلاح الإشارة و مراكز التدريب لتقف هذه السواعد كقوة ضاربة تدود عن امن الوطن واستقراره.

وواصلت وزارة الحرس الوطني خطوات التطور والنماء في كافة القطاعات حيث تم اعتماد مشروع مبنى كلية القيادة والأركان بالحرس الوطني كأحد المنجزات التي تضاف الى مسيرة البناء المستمرة في الحرس الوطني ويمثل المشروع



المملكة.

خدمة ضيوف الرحمن

كما يتشرف منسوبو الحرس الوطني سنوياً بالمساهمة في خدمة ضيوف الرحمن حيث يتم تجنيد كافة الإمكانيات الأمنية والإرشادية والصحية والإعلامية وتستتفر وزارة الحرس الوطني كافة طاقاتها لخدمته ضيوف الرحمن حجج بيت الله الحرام والسهر على أمنهم وراحتهم. ولأن الإنسان هو محور التنمية وباعثها يولي الحرس الوطني جل عنايته واهتمامه بمنسوبيه العسكريين والمدنيين ويحرص سمو وزير الحرس الوطني على لقاء المنسوبيين والاجتماع معهم و سماع اقتراحاتهم وأرائهم كما يتم تكريم منسوبي الوزارة المتقاعدين وتقدير ما بذلوه من جهود مخلصه في خدمة دينهم و مليكهم ووطنهم.

مسيرة الحرس في صور

إن مسيرة الحرس الوطني ومراحل البناء التاريخية لهذه المؤسسة العسكرية الحضارية يبرز تفاصيلها معرض الصور الفوتوغرافية التاريخية للحرس الوطني حيث يجسد المعرض مسيرة الحرس الوطني ومراحل البناء التاريخية حتى أصبح مؤسسة عسكرية حضارية بناها ورعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويضم المعرض أكثر من ٣٠٠ صورة تحكي مسيرة الحرس الوطني في مختلف المجالات العسكرية والطبية والتعليمية والسكنية لأكثر من خمسة وأربعين عاماً.

الجنادرية مشروع ثقافي مستمر

واستمرار للدور الحضاري الذي يقوم به الحرس الوطني في العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية فقد واصل رعايته للعديد من الأنشطة الثقافية وكعادته كل عام نظم الحرس الوطني وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الدورة الثامنة والعشرين (١٤٣٤هـ)، والدورة التاسعة والعشرين (١٤٣٥هـ) للمهرجان الوطني للتراث والثقافة ليوصل المهرجان مسيرة النجاح والإبداع ويساهم في إبراز تراث أمتنا وثقافتها جوانب النهضة الحضارية والتنموية التي تعيشها بلادنا في عصرها الزاهر. ويستح الحرس الوطني لإطلاق النسخة الثلاثين من المهرجان الوطني وفق رؤى وإضافات جديدة ثقافية وتراثية.

المساهمة مع القطاعات الأمنية

وشارك الحرس الوطني خلال عام ١٤٣٤ هـ في العديد من المهام بالتعاون مع القطاعات الأمنية والحكومية مثل عملية الإنقاذ والإخلاء للمتضررين جراء هطول الأمطار الغزيرة على عدد من مناطق المملكة حيث ساهمت وحدات الحرس الوطني في تقديم الإسناد والإنقاذ في كلا من محافظة الطائف والقويبية وحائل ووادي الدواسر والمناطق المجاورة المحيطة بها والتي تضررت جراء السيول، حيث قامت بعمليات البحث عن المفقودين وإنقاذ المتضررين من السيول بمشاركة ضباط وأفراد الحرس الوطني كما تشرف الحرس الوطني بالمشاركة في العديد من المهام الإغاثية والإنسانية المختلفة داخل وخارج